بسم الله الرحمن الرحيم

تـــأليف :مخلوف زغبان، أستاذ علوم الشريعة.

مقدّمة الكتاب

المحمود الله جل جلاله، والمصلى عليه محمد وآله.

وبعد،

أخي الأستاذ عزيزي التلميذ:

ربما قرأت كتابنا للسنة الأولى من التعليم الثانوي والذي تناولنا فيه جميع مواضيع المقرر الرسمي لوزارة التربية الوطنية، بأسلوب سهل وبسيط، ذلك الذي دفع التلاميذ إلى اقتنائه، وذلك الذي شجّعنا أيضا في كتابة هذا الكتاب الشامل لجميع المواضيع المقرّرة للسنة الثالثة ثانوي جميع الشعب، كي يعمّ بذلك النفع.

عزيزي التلميذ:

هذا الكتاب أيضا لك خير جليس يعينك على تحضير الدروس وفهمها فتكون لك ثقافة إسلامية واسعة. وخير معين في تهذيب نفسك وتقويم سلوكك، وبذلك تفوز بحسنة الدنيا والآخرة.

نسأل الله أن يحرر قصدنا ويلهمنا رشدنا. وأن يوفق جميع تلاميذنا إلى مزيد من النجاح. آمين

تــأليف: مخلوف زغبان، أستاذ علوم الشريعة.

الفهرس

في العلوم الإسلامية

وسائل القرآن في تثبيت العقيدة

1 - النصوص القرآنية:

﴿ وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۞ ﴾ الرعد الآية 04.

﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۞ ﴾ لقمان الآية 10.

﴿ وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۞ ﴾ النحل الآية 78.

﴿ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۞ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ ۞ قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ۞ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۞ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ ﴾ المؤمنون الآيات 86 / 91.

﴿ لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاء الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ ۞ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاء مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۞ ﴾ فصلت الآية 49/50.

﴿ وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۞ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۞﴾ آل عمران الآيات 133/ 134.

﴿ مَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ۞ ﴾ يونس الآية 61.

2 ـ شرح مفردات الآيات:

: : . :

. .

: : . :

. : . :

. .

: . :

: : . :

. : .

: : . :

: . : .

. : .

: : . :

.

3 ـ المعنى العام:

) :

(

.65

:

1 .

2

.

3 .

4 :

:

.

.

.

.

) :

.18 (

:

) :

.(...

. :

:

.

. :

. :

:

.

:

:

.

) : :

( ) : .14 (

.7

:

.

) :

.3 (

:

.

:

( )

.62

)

.16 / 15 (

:

)

.69 68 (

.

:

) :

.120 (

:

( ) :

.18

موقف القرآن الكريم من العقل

1 - النصوص القرآنية:

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ الإسراء الآية 70.

﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً ﴾ النساء الآية 82.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ ﴾ البقرة الآية 170.

﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ محمد الآية 24 .

﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ ﴾ العنكبوت الآية 43.

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَ تِ وَالاَرْضِ وَاخْتِلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الأَرْضِ لايَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ البقرة الآية 164 .

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ البقرة الآية 260.

﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ۝ ﴾ الأعراف الآية 143.

2 ـ شرح مفردات الآيات:

النص الثالث: ـ ألفينا: وجدنا.

النص الربع: ـ أقفالها: مغاليقها التي لا تُفتح.

النص السادس: ـ بث فيها: فرّق ونشر فيها بالتوالد. ـ وتصريف الرياح: تقليبها في مهابّها وأحوالها. ـ المسخّر: المهيئ.

النص السابع: ـ فصرهن إليك: أمِلهنّ، أو قطّعهن مُمالة إليك.

النص الثامن: ـ تجلّى ربُّه إلى الجبل: بدا له شيء من نوره تعالى. ـ دكّا مدكوكا متفتّتا. ـ سبحانك: تنزيها لك من مشابهة خلقك.

3 ـ المعنى العام:

تمهيد

إنّ العقل هو أعظم النعم وأجل المنح، ولا ريب في أنّ صلاح العقل واستقامته في الإدراك والتفكير ووزنه الأشياء بميزان الحقيقة، وتحرّيه الإنصاف في أحكامه يترتّب عليه إصلاح الأعضاء كلّها، فلا تُصدر إلّا خيراً ولا تعمل إلا صلاحاً، ولا تقول إلا حسناً، لأنّه الحاكم عليها والرئيس بينها، وإذا صلح العقل صلحت الحياة، أمّا إذا فسد العقل واختلّ نظام التفكير فسدت الحياة فلا يصدر إلّا الشر.

تكريم الله للإنسان بالعقل

ـ العقل هو تلك النعمة العظيمة والمنحة الربانية العجيبة التي منحها الله تعالى للإنسان وكرّمه بها وفضّله، قال الله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) سورة الإسراء الآية 70.

ـ والعقل هو إحدى معجزات الخلق. الذي يتحقّق به الإدراك والفهم والتصوّر. ولأجل ذلك ذمّ الإسلام إتباع الأمم السالفة وحتى الأمم الحاضرة من غير إعمال العقل وهو ما يسمّى بالتقليد الأعمى (والتقليد في عُرف اللغة هو مجموع العادات التي يرثها الآباء عن الأجداد أو التي تسري بمجرّد عامل الاحتكاك في بيئة من البيئات أو بلد من البلدان) الذي لا دليل عليه يقوّيه، ولا برهان يعضدّه، قال الله

تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُم لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ) البقرة الآية 170.

ـ وبالعقل كلّف الله تعالى الإنسان وخاطبه بكتابه العظيم قال تعالى: (وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاس وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ العَالِمُونَ) سورة العنكبوت الآية 43.

حث القرآن على إعمال العقل

وبناء على الآيات التي سبق ذكرها فقد أجمع المسلمون على أنّه لا يجوز التقليد في مبادئ العقيدة، وأنّ من قال أنّني أومن بالله لأني أرى أهلي جميعاً يؤمنون به أو لأنّ البيئة تفرض عليَّ ذلك، فإنّ إيمانه ليس بالإيمان الصحيح الذي أراده الله تعالى.

فأحكام الله تعالى ليست من قبيل التعاليم التي تنتقل بالوراثة، وإنما هي مبادئ قائمة على أساس من المصالح الدنيوية والأخروية.

إنّ المتأمّل في آيات القرآن الكريم يلقاه حافلاً بالدعوة إلى إعمال العقل في كل أمر، قال الله تعالى:

- (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) الملك الآية 10.
- (أُفٍ لَكُم وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) الأنبياء الآية 67.
- (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) سورة محمد الآية 67.

وجوب المحافظة على العقل

من خصائص العقل الإدراك، فإعمال العقل يقود إلى فهم الأمور فهماً كاملاً وتصوّرها تصوّراً صحيحاً، وذلك هو الذي يُعين على إدراك الأمور على حقيقتها فتُستخرج منها أسرارها وتُبنى عليها النتائج والأحكام الصحيحة.

وإذا استعمل الإنسان عقله يمنع غيره من السيطرة عليه، ممّن يصدّون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً، بل ويمنعه من الحيلولة بينه وبين الحياة العادية التي يُنشدها كلّ إنسان عرف إنسانيته في هذه الحياة الدنيا.

ولأجل ذلك كله أوجب الإسلام على الإنسان أن يحافظ على هذه النعمة الإلهية العظمى، وحفظ العقل واستقامته تكون في:

ـ الإدراك والتفكير، والتأمّل في ملكوت الله، قال الله تعالى: (الذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) آل عمران الآية 191. وقال الله عزّ وجلّ: (أَوَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ) الأعراف الآية 185.

ـ ودرء عنه ما يفسده من جهل، قال الله تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الذِينَ يَعْلَمُونَ وَالذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) الزمر 9. وكلّ مسكر ومخدّر، قال الله تعالى: (إِنَّمَا الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) المائدة 90.

الصحة النفسية والجسمية في القرآن

1 - النصوص القرآنية:

﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ الرعد الآية 28.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يونس الآية 57.

﴿ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ العَادُونَ ﴾ المؤمنون الآيات 05 / 07 .

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارا ﴾ الإسراء الآية 82 .

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ البقرة الآية 222.

﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ النور الآية 30.

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ النحل الآية 115 .

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ

أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿ ﴾ النساء الآية 43.

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ البقرة الآية 185 .

2 ـ شرح مفردات الآيات:

النص الثالث: ـ العادون: المجاوزون الحلال إلى الحرام.

النص الخامس: ـ أذى: قذرٌ يؤذي.

النص السادس: ـ يغضّوا من أبصارهم: يكفّوا نظرهم عن المحرمات.

النص السابع: ـ والدم: المسفوح وهو السائل. ـ ولحم الخنزير: أي الخنزير بجميع أجزائه. ـ أهل لغير الله به: ذُكر عند ذبحه اسم غيره تعالى. ـ اضطرّ: دعته الضرورة إلى التناول منه. ـ غير باغ: غير طالب للمحرّم للذة أو استئثار. ـ ولا عاد: ولا متجاوز ما يسدّ الرّمق.

النص الثامن: ـ عبري سبيل: مسافرون فقدوا الماء فيتيمّمون. ـ الغائط: مكان قضاء الحاجة (كناية عن الحدث). ـ لامستم النساء: واقعتموهنّ أو مسستم بشرتهنّ. ـ صعيدا طيبا: ترابا، أو وجه الأرض، طاهرا.

النص التاسع: ـ ولتكبّروا الله: لتحمدوا الله وتثنوا عليه.

3 ـ المعنى العام:

الصحّة الجسمية

ـ الجسم: يتألّف من ملايين الوحدات الأساسية المعروفة بالخلايا، وتتّحد هذه الخلايا في أنسجة مختصّة تؤلّف بدورها أعضاء تتعهّد بهذه الوظيفة أو تلك، وتتضافر كلّ الوظائف لتجعل هذه الآلة الحيّة العجيبة البالغة التعقيد التي بدأ العلم يكشف أسرارها الهائلة بإعجاب متزايد.

ـ عناية القرآن بالصحة الجسمية: الجسم يحتاج بوظائفه الطبيعية إلى الطاقة، فعمل العضلات ومكافحة الحرّ والبرد، يستوجب حدًّا أدنى من الوحدات الحرارية التي يحصل عليها الجسم بواسطة الماء والهواء والغذاء المتنوّع، قال تعالى: (وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُواْ) سورة الأعراف الآية 31.

والوقاية من جميع الأمراض، قال الله تعالى:

ـ (حُرِّمَتْ عَلَيْكُم المَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمَ الخِنْزِير وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالمُنْخَنِقَةُ وَالمَوْقُوذَةُ وَالمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ) سورة المائدة الآية 3.

ـ (يَأَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إنَّمَا الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمِلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) سورة المائدة الآية 90.

ـ (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً) سورة الإسراء الآية 32.

وللحفاظ على الجسم من الضرر رفع الإسلام بعض الفروض عن الإنسان ولم يكلفه بها قال الله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلَّا وُسْعَهَا) البقرة الآية 286.

الصحّة النفسية

ـ النفس: هي مصدر السلوك والتوجيه حسب ما يغمرها من أفكار ويصبغها من عواطف.

إنّ الاعتناء بصحّة النفس لا يتعارض مع المطالب المادية للجسم والمطالب المعنوية للعقل، ولا يتنافى مع حاجات الإنسان، وسواء منها ما كان ضرورياً كالأكل والشرب واللباس والنوم والراحة، أو طبيعياً كالزواج والعمل والسلامة البدنية والصحة العقلية، بيد أنّ للصحّة النفسية حق الهيمنة على هذه الضروريات من أجل أن يحفظ للإنسان توازن كامل بين مطالبه الروحية ومطالبه الماديّة، فتكمل بذلك إنسانيّته، ويرتقي ببشريّته إلى الكمال المقدّر لها في هذه الحياة.

ـ عناية القرآن بالصحة النفسية: لا شك أن القرآن الكريم اعتنى بالنفس اعتناء خاصا، وذلك من خلال ما يأتي:

1 ـ الصلة بالله: الإنسان في حاجة دائمة إلى تقوية هذه الصلة، فالعبد السالم لرب واحد يطيعه ويلبي نداءه يكون ضميره مرتاح وقلبه منشرح، قال الله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) سورة الرعد الآية 28.

2 ـ التزكية والأخلاق: بالتخلّي عن الرذائل والتحلّي بالفضائل:

والرذائل التي يجب تزكية النفس منها، الرياء (وهو عمل المرء العمل الصالح ابتغاء محمدة الناس)، والشُح قال الله تعالى: (وَمَنْ يُّوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ) التغابن الآية 16. والعُجب، والغُرور، قال الله تعالى: (يَأَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ) الانفطار الآية 6. والكبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال ذرّة من كبر) رواه مسلم. والحسد، قال الله تعالى: (وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ) النساء الآية 32. وكلّ ما يمقت الله تعالى عليه، ويذمّ المتصف به.

وأما الفضائل التي يجب للنفس الاتصاف بها فإنها كثيرة منها: التواضع، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (وما تواضع أحد لله إلا رفعه) رواه مسلم. والإيثار، قال الله تعالى: (وَيُؤثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) الحشر الآية 9. والورع، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (فمن اتّقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) متفق عليه. والعفّة، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من يستغن يغنه الله ومن يستعف يُعِفُّه الله..) متفق عليه. والقناعة، قال صلى الله عليه وسلم: (طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به) رواه مسلم. والعدل، قال الله تعالى: (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ..) النحل الآية 90. والعفو قال الله تعالى: (وَإِنْ تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) التغابن الآية 14، وغيرها كثير.

3 ـ الطمأنينة: وهي أهم عنصر في حياة الإنسان فكلما فقد الإيمان زادت المشاكل وقلَّ الأمن النفسي، ومن فقد الطمأنينة من داخله عجز عن جلبها، فالدّين يزرع الطمأنينة ويوضّح كيفية التعامل مع المشاكل. قال الله تعالى : (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا) سورة الأنفال الآية 21.

4 ـ التفاؤل والأمل: وهو أثر هامّ، أمل في الدنيا وذلك بالتعمير والبناء، وأمل في الآخرة وذلك بالإخلاص وحسن التدبير. قال الله تعالى: (وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ) سورة يوسف الآية 87.

القيم في القرآن الكريم

1 - النصوص القرآنية:

﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۞ ﴾ آل عمران الآية 134.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ۞ ﴾ التوبة الآية 119.

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۞ ﴾ البقرة الآية 155.

﴿ وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۞ ﴾ فصلت الآية 34.

﴿ وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ۞ ﴾ النساء الآية 36.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُواْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَيكُمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۞ ﴾ الحجرات الآية 13.

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞ ﴾ آل عمران الآية 104.

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۞ ﴾ الروم الآية 21.

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۞ ﴾ المائدة الآية 2.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۞ ﴾ المائدة الآية 8.

﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۞ ﴾ الشورى الآية 38 .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ۞ ﴾ النساء الآية 59.

﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۞ ﴾ التوبة الآية 71.

2 ـ شرح مفردات الآيات:

النص الأول: ـ السرّاء والضراء: اليسر والعسر. ـ والكاظمين الغيظ: الحاسبين غيظهم في قلوبهم.

النص الثالث: ـ لنبلونّكم: لنختبرنّكم ونحن أعلم بأموركم.

النص الرابع: ـ وليّي حميم: صديق قريب يهتمّ لأمرك.

النص الخامس: ـ يرّفون الكلم: يغيّرونه أو يتأوّلونه بالباطل. ـ واسمع غير مسمع: قصد به اليهود الدعاء عليه صلى الله عليه وسلم. ـ وراعنا: قصدوا به سبّه

وتنقيصه صلى الله عليه وسلم. ـ ليّا بألسنتهم انحرافا إلى جانب السوء في القول. ـ وأقوم: أعدل وأصوب وأسدَّ.

النص الثامن: ـ لتسكنوا إليها: لتميلوا إليها وتألفوها.

النص العاشر: ـ شهداء بالقسط: شاهدين بالعدل. ـ ولا يجرمّنكم: لا يحملنّكم، أو لا يكسبنّكم. ـ شنآن قوم: بُغضكم لهم.

النص العادي عشر: ـ وأمرهم شورى بينهم: يتشاورون ويتراجعون فيه.

النص الثاني عشر: ـ وأحسن تأويلا: أجمل عاقبة وأحمد مآلا.

3 ـ المعنى العام:

إن القرآن كتاب الله الخالد، ودستور الإسلام الجامع، وهو مصدره الأول، عقيدة، وشريعة، وأخلاقا وآدابا. فالمتصفح لآيات القرآن الكريم يستخلص من القيم الكثير، التي تعد أسرار الحق، وأصول العدل، ومناهج الخير، وضوابط السلوك، ومن هذه القيم:

القيم الفردية

ـ الصدق، لقد خص القرآن الصدق بالكلام في مواضع عديدة، لأن الصدق هو كمال الإخلاص، قال تعالى: (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ ..) سورة الآية الأحزاب الآية 23.

وللصدق مراتب عديدة: ـ الصدق في القول. ـ الصدق في النية. ـ الصدق في العزم. ـ الصدق في العمل. الصدق في التوكل.

ـ الصبر، من أبرز الأخلاق القرآنية التي عني بها الكتاب العزيز. وهو أكثر خُلق تكرر ذكره في القرآن، قال عز وجل: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ..) سورة الكهف الآية 28.

والصبر أنواع: ـ الصبر علة طاعة الله. والصبر على معصيته. والصبر على الابتلاء.

ـ الإحسان، قال الله تعالى: (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ..) النحل الآية 90.

ـ العفو، قال الله تعالى: (وَإِنْ تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) التغابن الآية 14

القيم الأسرية

ـ الحبّ والمودّة: دعا الإسلام إلى سيادة الحبّ والمودّة والتآلف بين أفراد الأسرة وأن يجتنبوا عن كل ما يعكّر صفوَ الحياة والعيش، وتقع المسؤولية بالدرجة

الأولى على المرأة فإنها باستطاعتها أن تحوّل البيت إلى روضة أو جحيم، فإذا قامت بواجبها، وراعت ما عليها من الآداب كانت الفدّة المؤمنة.

وإذا التزمت المرأة برعاية زوجها، وأدّت حقوقه وواجباته شاعت المودّة بينهما وتكوّن رباط من الحبّ العميق بين أفراد الأسرة، الأمر الذي يؤدي إلى التكوين السليم للتربية الناجحة.

- **المعاشرة بالمعروف:** وهذا حق مشترك بين الزوجين. فيجب على المرآة أن تسعى لتوفير لزوجها السكن النفسي في البيت بالمعاملة الحسنة والعشرة الطيبة. وعلى الرجل أيضا أن يحسن معاملة زوجته، ويكرمها ويحميها، فهي لباس له وهو لباس لها. قال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) سورة النساء الآية 19.

القيم الاجتماعية

- **التعاون:** وحثّ الإسلام على التعاون بين الناس على شؤون الحياة، وأن يعيشوا جميعاً في جوّ متبادل من الودّ والتعاون. قال تعالى: (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) سورة المائدة الآية 02.

- **التكافل الاجتماعي:** لا شك أن القرآن الكريم دعا إلى تكافل جميع الأفراد لإيجاد مجتمع قوي ومتحد لبقاء الأمة ودوام دولتها، ونجاح رسالتها، ولكي يمتزج المسلم بالمجتمع الذي يحيا فيه لا بد أن بدائرته الذاتية. وحقيقة التكافل الذي يدعو إليه القرآن هو علاقة الإنسان بنفسه، وعلاقته بأسرته، وعلاقته بمجتمعه.

- **علاقة الإنسان بنفسه:** أن يفهم جوهر العقيدة الإسلامية بوضوح، وأن يعرف أهدافه القريبة والبعيدة، ويسعى إلى تحقيقها.

- **علاقة الإنسان بأسرته:** يتعيّن على جميع أطراف الأسرة معرفة الحقوق والواجبات الأسرية والعمل على مراعاتها تفادياً لأيّ خلل. قال تعالى: (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ..) سورة النساء الآية 36.

- **علاقة الإنسان بمجتمعه:** على الإنسان أن يعرف حقوق غيره، وأن يحرص على أدائها، حتى يزداد الرباط ويقوى بين أفراد الأمة، قال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ) سورة التوبة الآية 71.

القيم السياسية

- **العدل:** أساس نظام الحكم في الإسلام وغايته المرجوة سواء بين المسلمين أو بينهم وبين غيرهم من أهل الملل الأخرى (العدل)، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) سورة المائدة الآية 8.

ـ الشورى: والشورى في مفهوم الإسلام تشمل كل القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها. والشورى تكون فقط فيما لم يرد فيه نص واضح الدلالة ويحتاج إلى اجتهاد، قال تعالى: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ) سورة آل عمران الآية 159.

ـ الطاعة: ونعني بها طاعة الحاكم وعدم الخروج عن أمره، هذا إذا انتخبه أكثرية المسلمين. والطاعة واجبة في غير معصية الله تعالى قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ) سورة النساء الآية 58.

1 :

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ التِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؟ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بنُ زَيْد حِبُّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ ؟ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ، وَأَيْمُ اللهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.) متفق عليه واللفظ لمسلم.

2 :

2210 .

174 54 .69

18 . 57 .

3 :

: .

: .

: .

.

) :

(.

6 :

1 .

2 : .

3

:

. :

)

(.7

) (

.19

)

(.41/40/39

) (.105

:

)

(.

: .

.

:

)

( )

(

. .

:

:)

(.

: 5

) :

. (

.

.

:

. *

. *

) : *

:

(

*

( ) :

.

*

) :

. (

*

.

: 6

1

2

. 3

) :

(.11

6 :

1

2 .

3

1 :

عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه وهو على المنبر يقول: (أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةٍ لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنَ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةِ عَطِيَّةً فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا ؟ قَالَ لَا. قَالَ: فَاتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ. قَالَ فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ.)

رواه البخاري.

2 :

.

114 .

64 .4 5

.

3 :

: .

: .

: .

4 :

)

(.

) :

.   (

.

.

.

.

.

5   :

1

) :

(

.

2

) :

.   (

3

.

6 :

1 .

2

3

4

: .

1 :

.

:

)

(.30

.

2 :

:)

(.33

:)

(.69/68

: .

:

:

.

: . ..

:

: (.(

: (

.(

:(   )

.

:

.

.

:

: .

.

: .

:

.

:

:

.

:

* : . .

* : :)

(

.23

* :

.

* : :)

.. (.4

:

* : .

.

* : :) (

.32

* : .

.

* : :)

(.2

* : :

.

.

:

* : .

* : :)

(.38

* :

.

* : :

.

)

4.25 (.

)

.(..

:

* : .

* : :)

(

.90

* : :

:) (.

* :

.

...

:

* : .

:)

(

.10

..

..

..

.

.

.

4 :

:

.

..

.

* : :) (

.45

* : :)

(.103

: :)

(.197

) : : *

.183 (

:

..

.

. :

:

" :

" : "

."

.

( )

.

.

.

.

.

" :

"

:

) :

(.54

:)

(.157

:)

(.158

: :

.

:) (

.17

:) (

.73

:)

(

.31

:)

.(

:)

(.82

:

.

:

: : *

. 64 ( ) : (

. (

: *

.

:

.

. (

. (

. (

(

.

:

:

: (

.) .

.(

(:

.

:

:

.103 ( ) :

) :

.59 (

. ( ) :

:

( ) :

.23 .
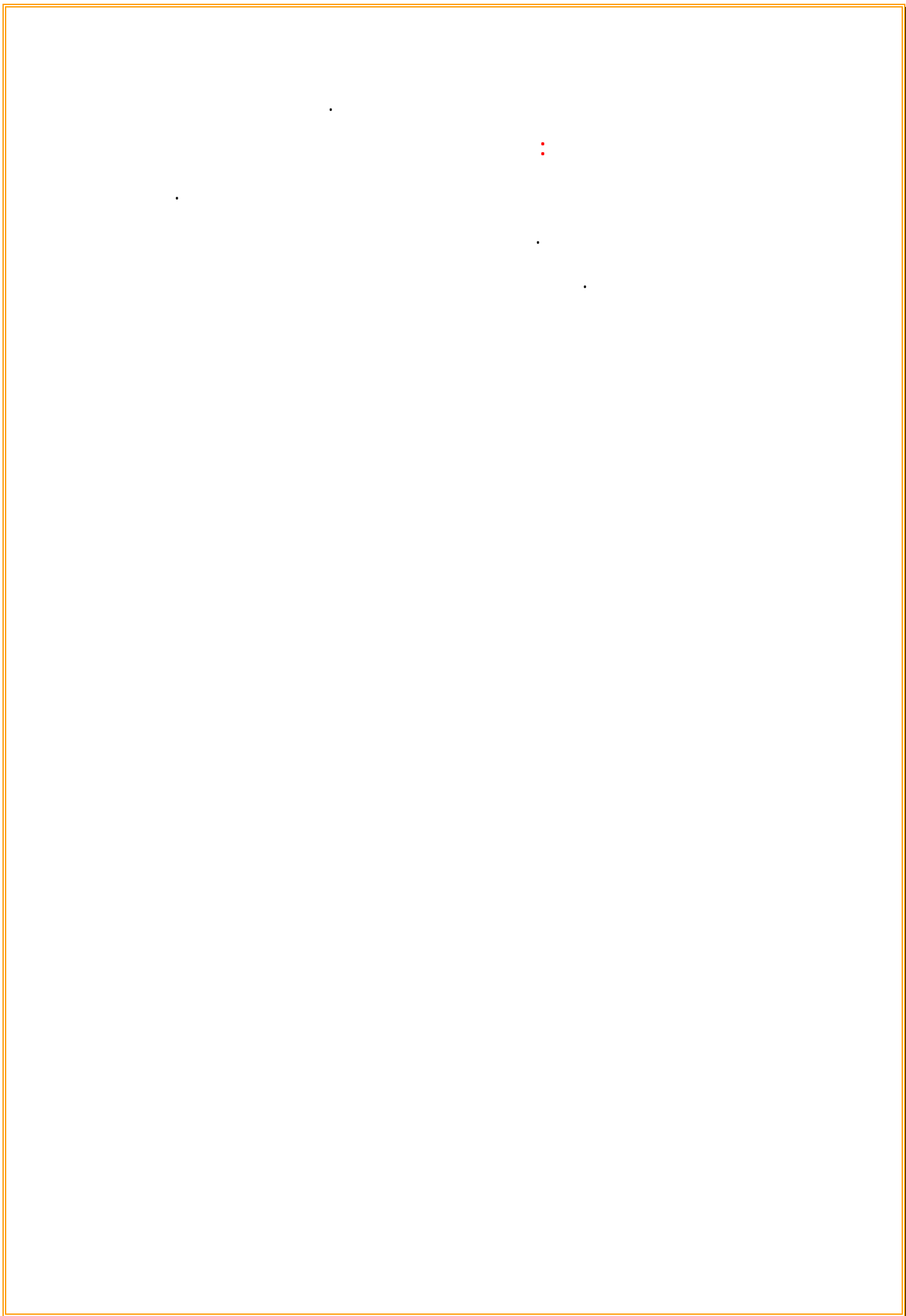
.

.

: :

.

.

.

.

:

.(   ) :

) :

.15   (

.

) :   :

(

) :   8

(

.

:

) :

.8   (

.

:   **3**

.

: .

1 :

.

2 :

: .

: .

* : ( )

.

* :

. .

.

3 :

:

* .

*

.

* :

.

( ) .

.

4 :

:

.

.

: 1

.

: 2

( )

) :

.5/4 (

: 3

. .

.

:( )

: 1

.

: 2

.195 ( ) :

) :

.(

3 :

) :

.32 (

.

:

:

1 ـ تكريم الإسلام للإنسان:

الإسلام احترم الإنسان وكرمه من حيث هو إنسان بغض النظر عن دينه وجنسه ووطنه ولونه.

ومن مظاهر هذا التكريم أن الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وسخر له ما في السماوات والأرض. ووهبه جميع القوى العقلية والنفسية والروحية، قال الله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) سورة الإسراء الآية 70.

2 ـ حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة:

إن هذا التكريم إنما يتم بالحفاظ على حقوق الإنسان جميعها، فله حق الحياة، وحق الأمان، وحق التملك، وحق الحرية، وحق الانطلاق في الآفاق الواسعة ليبلغ كماله..

3 ـ أسس العلاقات العامة:

ـ **الحوار:** الحوار هو من أهم السبل لتبادل المصالح بين الناس وتوطيد العلاقات بينهم، وهو الأصل في تبليغ الدعوة إلى الله، وذلك هو سرّ إرسال الرسل بألسنة أقومهم حتى يفهموا ما يدعون إليه، وجعل الله وظيفة الرسل التبليغ المبين بالحوار والحجة المقنعة، قال تعالى: (وَجَادِلْهُمْ بِالتِي هِيَ أَحْسَنْ) سورة النحل الآية 125.

ـ **التعايش:** دعوة الإسلام إلى التعايش مع الغير ليست جديدة علينا ولا غريبة عنّا، بل هي مبدأ من مبادئ الإسلام. قال الله تعالى: (يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات الآية 13. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إيّاكم والفرقة وعليكم بالجماعة فإنّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنّة فيلزم الجماعة) رواه الترمذي.

ـ **السلام:** ودعوة الإسلام أيضا إلى السلام ليست جديدة، بل هي دعوة استقرت في ضمائرنا. إن الإسلام يحب الحياة ويقدسها، وهو بذلك يحرّر الإنسان من الخوف، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) سورة الأنبياء الآية 107. وقد بذل الإسلام جميع الوسائل لتحقيق السلم للعالم أجمع.

ـ **العدل:** العدل يجب أن يكون بين الناس جميعاَ، من غير تفرقة بين قوي وضعيف، ولا بين أبيض وأسود، ولا بين عربي وعجمي، ولا بين مسلم وغير مسلم، ولا بين حاكم ومحكوم.

فالعدالة لا تفرق بين الألوان، ولا بين الأديان، ولا تعترف بالفوارق والفواصل بين الناس، قال عز وجل: (يَأَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ للهِ شُهَدَاءَ بِالقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) سورة المائدة الآية 8.

ـ **المساواة:** لقد شرّع الإسلام مبدأ المساواة، ونشر ظلاله في ربوع المجتمع الإسلامي بأسلوب مثالي فريد، لم تستطع تحقيقه سائر الشرائع والأنظمة. فأفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً، بيضاً وسوداً، عرباً وعجماً، أغنياء وفقراء. كلهم في شريعة الإسلام سواسية كأسنان المشط، لا يتفاضلون إلا بالتقوى والعمل الصالح، قال تعالى: (يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ) سورة الحجرات الآية 13.

4 ـ حقوق الإنسان في عهد الحرب:

إذا كان الإسلام أباح الحرب كضرورة من الضرورات، فإنه يجلها مقدّرة بقدرها. فلا يجب أن تتجاوز موضع المرض بمكان:

ـ فلا يُقتل إلا من يشارك في المعركة، وأمّا من تجنّب الحرب فلا يحلّ قتله أو التعرّض له بحال.

ـ وحرّم الإسلام كذلك قتل النساء، والأطفال، والمرضى، والشيوخ، والرهبان، والعباد.

ـ وحرّم المثلة، وهو تشويه للخلق.

ـ وحرّم قتل الحيوان، وإفساد الزروع والمياه، وتلويث الآبار وهدم البيوت.

ـ كما حرّم خيانة العهود والمواثيق.

ـ وأوجب الإسلام حسن معاملة الأسير، فلا يجوز حرمانه من الماء أو الطعام، ولا يجوز تعذيبه، قال الله تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيراً، إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً) سورة الإنسان الآية 9/8.

وأبلغ ما قاله في ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم: (من قتل عصفوراً عبثاً، عجّ إلى الله يوم القيامة، يقول: يا رب إن فلاناً قتلني عبثاً، لم يقتلني منفعة).

من طبيعة الإسلام الحركة والنشاط، لأن الحركة حياة وقوة. وأسلوب الإسلام في الدعوة إلى العمل أسلوب متميز. قال تعالى: (وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سورة الأعراف الآية 43.

والعمل الذي يريده الإسلام هو كل عمل صالح تزكو به النفس وتقوم به الأخلاق وينمي الإنتاج ويزيد في الثروة ويحفظ كرامات الأفراد.

1 ـ الحقوق الأساسية للعمال:

ـ حق العمل:

للإنسان أن يمارس أي نشاط، وأن يعمل في أي مجال وأن يتصرف أي تصرف، وأن يضرب في الأرض، ويمشي في مناكبها، ما دام ذلك كله في دائرة ما أحل الله، يقول الله عز وجل: (هُوَ الذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) سورة الملك الآية 15.

ـ الكفاءة أساس التمييز:

من حق العامل الحصول على العمل الذي يتوافق مع مؤهلاته وقدراته وخبراته، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أنزلوا الناس منازلهم).

ـ الحق في الأجر العادل:

قال تعالى: (وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) سورة الأحقاف الآية 19. وقال عز وجل: (وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ثُمَّ يُجْزَاهُ الجَزَاءَ الأَوْفَى) سورة النجم الآيات 41/40/39.

فللعامل الحق في الأجر حسب العمل الذي يقدمه، حتى لا يهدر جهده، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (قَالَ اللهُ تعالى : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ) رواه البخاري.

ـ حق الراحة:

من حق العامل ألا يرهق في عمله ولا يكلف فوق طاقته، فله الحق في الراحة والعطل، قال تعالى: (لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا) سورة البقرة الآية 233.

ـ حق الضمان:

إذا أصيب العامل بعجز لأي سبب من الأسباب كالشيخوخة أو إصابات العمل وجب ضمان حاجته وحاجة عياله. وهذا ما يسمى في الفقه الحديث بالمسؤولية المدنية.

2 ـ واجبات العمال:

الإتقان والإحسان: غاية الحياة في نظر الإسلام هي إحسان العمل، وإتقانه، وإظهار المواهب، وإبراز القوى الكامنة في النفس الإنسانية، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) رواه الطبراني، وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إذَا عَمِلَ عَمَلاً أَثْبَتَهُ. رواه مسلم.

ـ تجنب الغش: قال عليه الصلاة والسلام: (من غشنا فليس منا) رواه مسلم.

ـ عدم استغلال منصب العمل لأغراض شخصية أو لأخذ حق الآخرين: وهذا الأمر يعتبر خيانة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) سورة الأنفال الآية 27.

3 ـ تصور الإسلام لطبيعة العلاقة بين العمال وأرباب العمل:

العلاقة التي يجب أن تكون بين رب العمل والعامل علاقة تعارف وتعاون ويسر وعدل، لأن من مقتضيات هذه العلاقة تبادل المصالح واطّراد المنافع، وتقوية الصلات الإنسانية، في جو من الوضوح والرضا. ومن أهم ضوابط هذه العلاقة:

ـ وضوح الحقوق و الواجبات بما لا يدع مجالا للصراع أو الفوضى.

ـ الاحترام المتبادل: المعاملة الإنسانية للعامل واحترامه كانسان فلا يجوز هدر كرامته أو إهانته.

ـ الرحمة واللطف في التعامل: قال عليه الصلاة والسلام: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد ..) رواه مسلم.

ـ عدم المماطلة في الأجر: قال عليه الصلاة والسلام: (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه) رواه ابن ماجه.

ـ أن لا يكلف العامل فوق طاقته: قال تعالى على لسان شعيب لموسى عليه السلام حين أراد أن يعمل له: (وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ) سورة القصص الآية 27.

) :

.38 (

:

.( )

.

.

:

)

.(

.

:

.

.(:)

:

.(..)

) :

.(..

...

:

) : .1

.(...

.(... ....) : .2

...) : .3

.(...

....) : .4

.(

...) : .5

.(...

) : .6

.(... :

) : .7

.(...

(...) : .8

..) : .9

.(..

:
.

:

: 1

: ( ) : (

.5 .

: .

: 2

:

:

) :

(

.39

: 161/160

) :

.(

: 130

) :

.(

:

275 :)

(

278 279 :)

.(

3 :

:

.

.

.

.

.

3 :

: .

:
.

: .

1 : .

2 :
.

3 :
: .
: .

5 :
: .

6 :
.

4 :
:
.
.
.

1 :

.

2 :

:

.

.

.

.

3 :

: 5

) 2000 3000

.(

:

. .

:

1000

2000 .

4 :

.

.

.

1 **:**

:

.

.

:

.

2 **:**

:)

(.20

:)

(.

3 **:**

.

4 **:**

:

.

.

. .

. .

1 :

: :

( )

.

: .

2 :

) : (

.275 :

.. .

3 :

.

4 :

:

.

) : (.

) : (.

. :

.

.

:

.

: ( ) : :

.( )

. :

.

.

: (

.

:

.

:( ) (

.

) : :

. (

:

.

.

.

:

.

.   :

1 :

.

.   :

2 :

) :

.4   (

) :

.177   (..

.   (   ) :

3 :

) :   .

.2   (

1 :

:

.

: .

2 :

( ) : .

) : .11

.180 (

) :

(.

3 :

) :

(

.

.

4 :

:

.

.

.

.

5 :

:

: .

: .

: .

6 :

:

: .

: .

:

...

7 :

:

: .

: .

: .

: : 2

:	:
.	: + 3 .
.	: + : .
.	: + : .
.	: 3 + : .

( ) : 3

.

.	: 2/1 : . :
.	: 3/2 : 3 . :